

— ٤٩ —

فقد أبترهما على حقهما وهما حيان صحيحان فاستولى على مالا حق له فيه فلم يجد على بن موسى جواباً .

فالكلام الذى نسب إلى المأمون فى فضل على وإن كان من وضع الشيعة أنفسهم إلا أن الثابت أن المأمون كان يميل إلى العلويين ، وقد عهد بولاية العهد من بعده إلى على بن موسى الذى سبق ذكره ولكن هذا مات قبل أن يتولى مقاليد الأمور وقد ادعى الشيعة أنه مات مسموماً ، وربما كان هذا صحيحاً ، فلعل المأمون رأى رأياً ثم بدا له غيره فتنخلص من على بأن دس له السم . والدليل على ذلك أن المأمون أجرى ولاية العهد بعد وفاة على فى العباسيين مع أنه كان قادراً على اختيار شخص آخر من العلويين لو أنه ثبت على رأيه الأول .